الخير الأخلاقي في فكر افلاطون

المدرس الدكتور
نهرين كريم كاظم
جامعة الكفيل ـ كلية التقنيات الطبية والصحية
Nahreen Kareem@alkafeel.edu.iq

Moral goodness in the thought of Plato

Lect. Dr.
Nahreen kareem kadem
University of alkafeel- Faculty of Medical and Health Technologies

الملخص:

لقد بدأ افلاطون كلامه في الاخلاق ببيان ان الفضيلة ليست مرادفة للذة، وليست هي عمل ما يراه كل شخص حقا، ردا بذلك على السوفسطائيين، فأنهم يقولون ما يراه الشخص حقا فهو حق بالنسبة له هو، وبعبارة اخرى للإنسان الحق في ان يعمل ما يراه لذيذاً له، ثم قال في تفنيد هذا القول:

ان هذا القول يستدعي ان لا شيء حق في ذاته بل الحق نسبي، فما يكون حقاً بالنسبة لي قد لا يكون حقا بالنسبة لك، وما يكون فيه لذة لشخص قد يكون فيه الم لآخر، وبهذا لا يكون الخير والشر متمايزين، ولا يكون لكل منهما حقيقة ذاتية.

لذلك اخلاقية العمل يجب ان تتبع قيمة العمل الذاتية لا ان تتبع شيئاً كالرغبة والشهوة، ويجب ان نعمل الخير لانه خير لا لشيء اخر وراءه. اما السوفسطائيين فيجعلون اخلاقية العمل لا تتعلق بالعمل ويجعلون اخلاقية العمل ليست الا وسيلة لغاية اخرى وراءها فالفضيلة ليست هي اللذة كما ان المعرفة ليست ادراك لجزيئاتها.

الكلمات المفتاحية: الخير، افلاطون، السعادة، الوجود، سقراط، الفضيلة.

Abstract:-

Plato replied to Sophists and started his speech about ethos (morals) to show that virtue is not equivalent to the delight and they are not true actin seen by everyone.Sophists say that true things seen by everyone، they are only true for them. In another people have the right to do what they find it charming than Plato said to fulfil his opinion (saying):

This saying demand nothing is right by itself because the right is relative. [[

If something is true for me، it is not necessary to be right for you، and if something is charming for someone، may be it is harmful for another one. So the good and the evil are different and they have no subjective reality.

So the acting morality must follow the subjective value of and not follow anything like desire and passion. We must do the right because it is good there is nothing else.

Sophists believe that the acting morality is not related to acting to acting and morality is only a means (way) for another purpose beyond. So virtue is not the delight، just like knowledge which is not a awareness for its parts.

Key Words: The good، Plato، happiness، existence، Socrates، virtue

الخير الاسمى (السعادة أو معرفة المثل)

تتجه الاخلاق عند افلاطون نحو الحصول على الخير الاسمى للإنسان، وتتمثل في امتلاك ما تتكون منه السعادة. يُعدّ الخير الاسمى للإنسان التقدم الحقيقي لشخصيته ككائن عاقل وأخلاقي، كتعبير عن تربية روحه وعن انسجامه التام مع الحياة. يقول افلاطون، اولاً بأن الحياة الخيرة تتضمن المعرفة الصحيحة للأشياء التي لا يحدها الزمان انه لا يعني بهذا ان يشيح الإنسان بظهره عن هذا العالم الفاني المادي ككل، حتى يحقق الحياة الخيرة الفضلى، ولكنه يود ان يعترف الإنسان بأن ليس هذا العالم هو وحده الموجود، وليس هو العالم الأسمى، وأن كأن يترجم، وفي حقيقة الامر، عن صورة باهته لعالم المثل.

تتضمن السعادة أو الخير الأعظم في معرفة الاله، ولا يمكن ان يكون فرداً ما سعيداً الا اذا اعترف بفعل الاله في هذا العالم. قاد هذا التصور افلاطون ليقول بأن السعادة الالهية هي مثل أو انموذج للسعادة الإنسانية. يجب ان تدرك السعادة اذن بمتابعة الفضيلة، هذه التي تعني تشبه الفرد بالإله كلما كان ذلك في حيز الامكان. يجب ان نتشبه بأسمى درجة الهية ممكنة، وأن تكون على جانب من الحق بمعاونة الحكمة، ان خير الإنسان هو شرط للروح في بادئ الامر، ان الرجل الفاضل حقاً هو وحده الذي يمكن ان يكون خيراً، والذي يمكن ان يكون سعيداً[١] والسؤال المطروح من قبل افلاطون كيف يصل الإنسان إلى درجة الكمال الروحي لكي يكون سعيداً؟ هل يتم ذلك عن طريق العزلة وتحقيق ذاته فحسب؟ وكأن المثل الاعلى القديم ان الوصول إلى الكمال الذاتي لا يمكن الا من خلال خدمة المجتمع.[٢]

لما كانت الخيرات هي كمالات الإنسان وجب على الإنسان الحرص عليها لكي يتحقق كماله الذي هو له. وإلا انحط عن مرتبة الإنسانية إلى مرتبة البهيمية. فكل نفس تتشوق إلى افعالها الخاصة بها، ويكون شوق النفس الإنسانية إلى افعالها الخاصة بها: من علوم ومعارف، مع هربها من افعال الجسم الخاصة. فهو فضيلتها، وهذا الذي شكل المنحنى العقلاني عند افلاطون شأنه في ذلك شأن سقراط استاذه الذي جعل فضائل النفس الناطقة العلوم والمعارف وأن الشوائب البدنية هي التي تصرف النفس الإنسانية عن فضليتها، لذلك وجب على الإنسان ان ينصرف عما يعوق فضيلته يقول افلاطون على لسان سقراط: اننا اكتشفنا الرجل السعيد العادل والدولة وطبيعة العدل في كل منها، فلن نكون بعيدين عن

الحقيقة؟ وفي شأن ذلك قد جرى حوار بين كلوكون وسقراط:

كلوكون: لا، بالتأكيد.

سقراط: أيمكننا قول ذلك، اذن؟

كلوكون: دعنا نقوله.

سقراط: دعنا ننظر في الظلم الأن.

كلوكون: بوضوح

سقراط: الا يجب ان يكون الظلم خصاماً ينشأ بين المبادئ الثلاثة عينها: فضولي، تداخلي، وناشئ، عن جزء من الروح ضد كل، يصر على استلام السلطة الشرعية، والتي خلقت بتابع عاصٍ ضد امير حقيقي هو الخانع الطبيعي.

ما كل هذه الحيرة والضلال الا الظلم والفسق والجبن والجهل، بأختصار، كل شكل للرذيلة.

كلوكون: هذا بالضبط.

سقراط: وأن تكن طبيعة العدل والظلم معروفة، يكن اذن معنى فعلك الظلم وكونك ظالماً، أو فاعلاً بعدل مرة ثانية، قد وضح تماماً الأن.

كلوكون: كيف ذلك؛

سقراط: ماذا، انها تشبه المرض والصحة، كونها في الروح ككون المرض والصحة، في الجسد تماماً.(٣)

اليس العدل في اجزاء الروح، هو الدستور للنظام الطبيعي والحكومة الواحدة، وبعث الظلم ثمرة حالة الاشياء المتباينة مع النظام الطبيعي؟

وبعد ذلك يؤكد ان الفضيلة هي اذن الصحة والجمال والوجود والحس للروح، والرذيلة هي المرض والضعف والعاهة لها. فلا بد ان يكون الجسم غير السليم صاحبه ليس سعيداً والذي يكون غير معلول جسده فهو سعيداً في هذه الدنيا.

اذن السعادة كمال وضد السعادة نقص. وأن حركة النفس نحو الاله هي التي لا تنقطع وكلما امضت النفس في هذه الجهة توحدت بها وتداخلت إلى ذاتها وتوجهت لمعرفة الاله الذي به وعن طريقه وجدت الوحدة في كل موجود وبه دام البقاء السرمدي لما دام، وهذا بحق معرفة المثال الحقيقي لقوة النفس.

وطالب السعادة من اهل الحكمة أو محب للحكمة وهو من اهل البصيرة ينبغي عليه ان يتجه بنفسه الوجهة العالية وذلك عن طريق التمسك بالمعرفة والعلم ويجعل من نفسه ذي رياضة كبيرة منافعها تتضح على الوجه الاتي:

١- سيكون من اهل العزائم والتقوى.

٢- سيكون بالقرب من عالم المثل.

٣- سوف لا يميل إلى عالم الشهوات المادية، ويصبح من اهل التعقل.

٤- وهو النافع لمجتمعه كونه متعاون معهم ابداً.

٥- سوف يصبح من حماة القانون والدولة.

والفيلسوف والسعيد عند افلاطون واحد، يكون من خلال اتساع دائرة المعرفة وأدراك قيمة العقل المسخر له والنزوع إلى اللذات المعنوية والأنصراف عن اللذات الجسدية.. وتلك تمثلت بشخصية سقراط والفيلسوف. فغير الفيلسوف خصوصاً الكذاب ليس سعيداً، ولا يمكن ان يكون فاضلاً مادام يرتكب الذنوب الشريرة التي يكون اغلبها غير عارف بالخير وكذلك يقول افلاطون ان التوافق بين الفضيلة والسعادة لا يتم الا في الحياة الاخرى حياة ما بعد الطبيعة، بهذا القول يكون اول من اعطى مفهوماً اسكاتولوجيا للسعادة والفضيلة.

ففي محاورة ((رجل الدولة)) يقدم افلاطون حجة تجري على النقيض تماماً من المثالية التي يتبناها، لكنه وهو يفعل هذا، يظهر فهماً حاداً وعميقاً بفلسفة القانون ان الشيء الملفت للنظر في هذه المناسبة ان الناطق بلسانه ليس سقراط، لكنه واحد من الغرباء.

فالغريب يؤكد انه في الدولة المثالية لا ينبغي ان تكون السلطة مع القانون بل مع السلطان، ان سبب هذا، كما يشرحه الشخص، هو ان القانون لا يمكنه ابداً ان يحدد ما هو

الاكثر نبلاً والأكثر عدلاً للناس جميعاً.

وبسبب اختلاف الناس واختلاف الافعال، والحقيقة ان لا شيء يستقر على حاله ابداً في حياة البشر، تبعاً لذلك، فليس هنالك سبيل لإصدار قانون بسيط يصلح لكل شيء ولكل زمان بصورة دائمة.

إن علاج النقص المحتوم في القانون ليس في وضع السلطة بطريقة تحكيمية في يد رجل واحد، كما كان افلاطون يريد منا ان نفعل. والواقع ان هذا الرجل الواحد لا يمكن الا ان يكون رجلاً مريضاً قد لا يصلح لإدارة البلاد، فلابد وأن يؤدي بالناس إلى عدم السعادة أو الشقاء كما يقال. لأن افعاله ناقصة دائماً كونه غير حكيم ولا يستطيع ان يدير الدولة بإدارة حسنة كما يفعل الحكيم أو الفيلسوف.

من الطبيعي ان يكون حاكم المدينة أو اي دولة هو شخص يعرف، لكن ما الذي ينبغي عليه ان يعرفه؟ الاجابة المعقولة آنذاك كما هي الأن: ان يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن الشؤون الخارجية والتجارة والدفاع والإشغال العامة والمشاكل الاجتماعية لكي يقود المدينة بالحكمة والعقل، ولكن بالنسبة لسقراط (فالذي يعرف) يجب ان يكون فيلسوفاً محترفاً، وأن (معرفته) لابد ان تكون مخصوصة من صور الخيال الميتافيزيقي.

كانت القوانين المقترحة تجري مناقشتها في مجلس المدينة ويجري التصويت عليها، كان التعليم منتشراً أو كانت القوانين في ملصقات على لوحات توازن لوحات الإعلانات في المدينة المنتشرة، ولهذا لا يمكن ان يكون في مجتمع افلاطون يعرف الجهل، بل ان الناس اغلبهم يلبسون ثوب الجهل من خلال اعمالهم التي لا تليق بهم[٤].

لم يواجه سقراط ابداً عند زينوفون ولا عند افلاطون بالأسئلة التي تثيرها عقيدته المتناقضة. كيف يمكن تدريب الناس على الفضيلة اذا كانوا متأكدين مسبقاً انهم سوف يفلتون من العقاب تبعاً لاعتقادهم انهم لم يفعلوا الخطأ بأختبارهم؟ ولهذا يجب ان يتعلموا كل هذه المفاهيم لكي تستقيم حياتهم.. ويسأل سقراط في كتاب الجمهورية: ما الذي يعطيه العدل، ولمن؟ يقول (بوليمارخوس): ((اذا اهتدينا، يا سقراط، قطعاً بقياس الامثلة المتقدمة، فالعدل هو صنع الخير للاصدقاء والأذى للأعداء. سقراط، ما عناء، اذن، بالعدل

صنع الخير للاصدقاء، والاذى للأعداء

بوليمارخوس: اعتقد ذلك.

سقراط: ومن هو القادر على صنع الخير لاصدقائه والشر لأعدائه فيما يتعلق بالمرض والصحة؟

بوليمارخوس: الطبيب.

سقراط: أو عندما في رحلة بحرية، وسط اخطار البحر؟

بوليمارخوس: الربان.

سقراط: ما نوع الإعمال أو بالنظر لأية نتيجة يكون الرجل العادل اكثر قدرة على صنع الاذى لقدرة أو رسخ المنفعة لأصدقائه؟

بوليمارخوس: في الذهاب إلى الحرب ضد الاول وفي صنع التحالفات مع الاخر.

سقراط: ولكن عندما يكون الرجل معاضاً، يا عزيزي بوليمارخوس، فلا حاجة للطبيب؟ بوليمارخوس: لا

سقراط: لايصلح استعمال العدل اذن، وقت السلام؟

بوليمارخوس: لا اعتقد بأن ذلك حق مطلقاً.

سقراط: هل تعتقد بأن العدل يمكن استعماله وقت السلم كما الحرب؟

بوليمارخوس: نعم.

سقراط: كالزراعة لتحصيل الذرة؟))[٥]

لذلك فأن افلاطون وجد الطريق الامثل لتوضيح العدالة الاجتماعية والفردية هي الفلسفة الحقيقية التي جاد بها على التفكير الفلسفي الإنساني وبعد ان فسدت العدالة على المستويين ولتكوين نظرة فلسفية متكاملة اخذ يربو إلى الفكر الطبيعي لينتقي منه ما يساعده على تكوين فلسفة جديدة تنتشل الإنسان فرداً ومجتمعاً مع الآخرين من فشل المصير النهائي.[٦]

وبموجب هذا العدل يكون الإنسان نافع لنفسه ولغيره من اصدقائه، حتى يكون من الأخيار في مجتمعه. والفضيلة الإنسانية تكون بحق هي.

يقول سقراط: ((وهل يستطيع العادل ان يجعل الرجال ظالمين بالعدل؟ ولنتكلم بشكل عام، هل يقدر الخير ان يجعلهم اشراراً بالفضيلة

بوليمارخوس: بالضبط

سقراط ولا يكون تأثير الخير، بل ضده، سبب الضرر؟

بوليمارخوس: واضح

سقراط: والرجل العادل يكون الخير؟))[٧]

والرجل الخير هو الذي يكون مطمئن القلب، وأطمئنأن القلب يؤدي بالإنسان إلى السعادة وهذا ما كان يرمي اليه افلاطون في جميع محاوراته الاخلاقية.

لتأخذ حالة الفنون من حيث الخير والمنفعة للناس، والمعرفة النافعة التي تؤدي نتائجها الخير لامحالة، يقول سقراط: لتأخذ حالة الفنون: تعترف ان رجلاً يكون موسيقاً وآخر ليس موسيقياً؟ يجيب محاورة ثراسيماخوس بكلمة ((نعم)).

سقراط وأيا يكون العاقل، وأياً الغبي؟

ثراسيماخوس: الموسيقى هو العاقل، واللاموسيقي هو الغبي.

سقراط: ومن يكن عاقلاً يكن خيراً، ومن يكن شريراً يكن غبياً؟

ثراسيماخوس: نعم

سقراط: وتقول الشيء ذاته عن الطبيب؟

ثراسيماخوس: نعم

سقراط: وهل تفكر، ياصديقي الممتاز، ان الموسيقى عندما يعزف على العود شيئاً أو يدعي أو يتجاوز أو يذهب

ابعد من الموسيقى في شدور الخيطان؟[٨]

وبعد هذه المحاورة اكد سقراط فائدة العلم الذي يؤدي إلى الخير والسعادة بقوله: ((وعن المعرفة بشكل عام. سنرى اذا ماكنت تفكر ان الرجل الذي يمتلك المعرفة سيختار عمداً ان يفعل ويقول اكثر من الرجل الاخر الذي يمتلك المعرفة، اليس من الاوفق ان يفعل ويقول، كشبيهه في الحالة عينها ؟)).[٩]

الجاهل لا يمتلك الخير، والعالم هو الخير هذا بلا شك ما يصل اليه افلاطون في محاورته على لسان سقراط. ((وهذا العادل عاقل وخير، والظالم جاهل شرير)).[١٠]

وإن العادل سعيد لأنه عادل. بل يجيء مرة اخرى ونذهب إلى ان الظالم اشقى حالاً ان لم يكفرّ عن اثامه. ومعنى التكفير تحمل القصاص العادل، وكل ما هو عادل فهو جميل، فتحمل القصاص جميل، وهو خير يستقيم به النظام، وتخلص به النفس من شرها الذي هو اعظم الشرور لأنه شر النفس وكما ان علاج الطبيب مفيداً ولو لم يكن مستحباً. وأن السعادة الكبرى للجسم ان لا يكون معتلاً ابداً، ويليها ان يشفيه الطب اذا مرض، فأن اسعد الناس الذي يبرئ من الشر، ويليه الذي يشفى من شره.

اما الذي يحتفظ بشره فهو اشقى الناس، لا يدري ان مصاحبة الجسم المريض لاتعد شيئاً مذكوراً بالقياس إلى مصاحبة النفس المريضة. وكما ان المريض يسعى إلى الطبيب كذلك على الخاطئ يعترف بخطيئته ولا يكتمها في صدره، ويطلب منه العقاب ولا يتهرب منه. فأن استحق الجلد قدم جسمه للسوط، أو استحق الغرامة اداها، أو النفي رحل عن وطنه، أو الموت تجرعه، فأن التكفير افضل الخيرات بعد البر.[١١]

ان الناس العدول هم الأعقل والأفضل والأقدر من الظالمين، وأن الظالمين عاجزون عن العمل المشترك، ولا اكثر، من ان التكلم عما فعلناه بالرجال الظالمين الذين يعملون معاً بنشاط في اي وقت، فذلك ليس صحيحاً بالضبط لأنهم، اذا كانوا اشراراً بالكامل سيقبضون على بعضهم البعض... يقول افلاطون ((اعتقد ان العادل يمتلك تلك الحياة الفاضلة والسعيدة، وللأسباب التي اعطيتها)).[١٢]

وإن الاستقرار واطمئنأن الضمير أو القلب كما هو، وهو مطلب الإنسان بفطرته يطلب الخير بالضرورة ويستحيل عليه ان يؤثر الشر مع علمه بالخير علماً صحيحاً. اما الذي يعلم

ويفعل الذنوب فعلمه ناقص، وحقيقته انه ((ظن)) قلق عارٍ من الأصول والنتائج، لا يقوى على اغراء اللذة والمنفعة. فالفاضل هو الحاصل على العلم بالخير، يعرف ما يجب ان يفعل في كل حالة، لأن نظره شاخص دائماً إلى الخير المطلق. فالفاضل دليل يجب الاسترشاد وهو بفكره و يسترشد بالقيثارى لتعلم العزف على القيثارة. اما الرذيلة فجهل بالخير الحقيقي، واغترار بالخير الزائف.[١٣]

والروح الخيرة سعيدة الحظ وناجحة[١٤]. وإن العدل هو امتياز الروح، والظلم نقصها وعيبها؟ ويؤكد ثراسيماخوس على اعترافه بذلك محاوراً سقراط:

سقراط: وستعيش الروح العادلة والإنسان العادل بصلاح، وسيحيا الرجل الظالم مريضاً غير سعيد.

ثراسيماخوس: هذا ما برهنته محاورتك.

سقراط: ومن يحيي بصلاح يكن مباركاً وسعيداً، ومن يعش مريضاً يكن عكس السعيد.

ثراسيماخوس: بالتأكيد.

سقراط: يكون العادل سعيداً اذن، والظالم شقياً.

ثراسيماخوس: ليكن هكذا.

سقراط: والسعادة هي النافعة، وليس الشقاء.

ثراسيماخوس: طبعاً

سقراط: لايكون الظلم اذن، ياثراسيماخوس المبارك، مربحاً اكثر من العدل ابداً.[١٥]

المبحث الثاني

صلة اللذة بالوجود والخير

ليس من شك في ان الناس جميعاً ينشدون اللذة ومن خلالها يحصلون على المنفعة والسعادة، وينفرون من الألم لأنه الشر بعينه، حتى ذهب بعض فلاسفة اليونان إلى ان

الإنسان لا يعرف سوى خير واحد هو اللذة، وشر واحد هو الالم ---- واللذة أو الخير صوت الطبيعة من دون شك، فلا موجب للحياء أو الخجل، مادامت كل القيود والحدود انما هي من صنع العرف.

حقاً ان التعلق باللذات قد يكون احياناً مصدر قلق وألم، ولكن افلاطون يقر ان من اللذات ما هو حسن اي نافع، وما هو ردئ ضار، وأن اللذات الحسنة هي التي تطلب، واللذات الرديئة هي التي تجتنب، وأن النافع ما يجلب الخير، والضار ما يجلب الشر، والمنفعة التي توسم بالخير هي التي تكمل الشيء على وفق حقيقة هذا الشيء، والضرر الذي يوسم بالشر هو الذي ينقص الشيء، أو يقضي عليه، فأن كل شيء انما يقوم بالنظام والتناسب، فإذا اختل النظام فقد الشيء قيمته وفضيلته. ان الذين نسميهم اخياراً أو اشراراً يحسون اللذة والالم على السواء فليس الاخيار اخياراً باللذة بل بالخير وليس الاشرار بالالم بل بالشر وكما ان الكيفية تحدث في الجسم عن النظام والتناسب تدعي الصحة والقوة، فأن النظام والتناسب في النفس يسميان القانون والفضيلة.(١٦)

يقول كلوكون لسقراط دعني اسألك: كيف سترقب الخيرات؟ اليس فيها ما نرقب به لغاياته الخاصة، وليس لنتائجه، وكمثل: المتع واللذات التي لا تؤذي وتفرحنا في وقتها، مع انه لا شيء يتأتى فيها؟

كلوكون: الا يوجد نوع ثان من الخيرات تلك، كالمعرفة، والصحة، والنظر، التي تكون مرغوبة ليس بذاتها فقط، بل لنتائجها ايضاً؟

سقراط: بالتأكيد.

كلوكون: أو لم تدرك نوعاً ثالثاً منها، كالتمارين الرياضية، والعلامات الطبية؟

فالفن الطبي وكل تلك الصناعات التي يتم بواسطتها تحصيل المال تفعل لنا فعلاً حسناً لكننا نعدّها غير مقبولة؟ ولن نختارها لغايتها الخاصة، لكن لبعض النتائج أو المكافآت التي تنساب منها؟ والعدل في فكر افلاطون يكون في الطبقة العليا بين الخيرات، والسعيد هو من يحصل على نتائج تلك الخيرات وهي اللذات الكبيرة أو العظيمة.(١٧)

يسمع الاباء والمعلمون ابناءهم دائماً، كلمات يمدحون فيها العدل وأن عليهم أن

يكونوا عادلين، نتساءل لماذا؟ طبيعي ليس لأنهم يفضلون العدل على الظلم، بل للسمعة الحسنة والأخلاق، على امل يحصل اولادهم على بعض المناصب الرفيعة ويتزوجون ممن يريدون وما شابه ذلك. ولقد عد (كلوكون) كل تلك اللذات والمنافع التي ستتراكم على الرجل العادل وما سيحيط به من شهرة بسبب ذلك.

يضاف إلى ما قيل، تلك الطبقة من الناس التي تتظاهر بتقديس وتمجيد الآلهة، وتتكلم عنهما كلاماً صالحاً، منها وابل المكاسب التي ستمطرها السماء على القديس، ويتناسق كلامهم مع ماقاله النبيلان هزيود وهوميروس، أو القائلين بأن الآلهة تصنع سنديانات العادل ((لتحمل البلوطة في قمتها، والنحل في الوسط، والأغنام منتحية بثقل اصوافها))[١٨] تقدم لهم عدة نعم اخرى متشابهة. ويعطي هوميروس انواعاً من الشعر نفسه، ويتكلم عن تكون شهرته كشهرة الملك الطاهر الذيل، كإلاله، يحفظ العدل، وله تنبت الارض السوداء القمح والشعير، وشجرها مثقل بالفواكه، ولا تفشل قطعان غنمه في الحمل مطلقاً، والبحر يعطيه السمك.

تبقى الاعظم هبات السماء التي يمنحها (موسايوس) وأبنه للرجل العادل انهما يأخذانه للعالم الاخر، حيث القديسون متمددون وتيرة بعد الوليمة، سكارى ابداً، ومتوجون بالأكاليل، يعلنون رأيهم ان السكرة الخالدة هي جائزة الفضيلة العليا، بل يمددون الجوائز الموعودة البعيدة المدى بالنيابة عن الالهة، ويقولون بأن الذرية الثالثة والرابعة ستبقى حية من المؤمنين العادلين.

هكذا نثني على العدل أو الخير ونمدحه، اما العاق والظالم فلهما عذاب الحجيم سيدفنان في الارض الموحلة حيث العذاب، ويحملون عليهما الماء في منخل زبادة في الشقاء وينزلون بهما عقاب الحرمان من حقوقهما المدنية وهما احياء أو كذلك وكل ما قاله (كلوكون) بأنه سيلحق العادل من عقاب سيكون نصيبهما، ولا من يشفق عليهما.[١٩]

ترى الباحثة ان هذا اسلوبهم للثناء على الاول واللوم على الاخر. ولهذا اكد افلاطون ان العدل اعلى انواع الخيرات المرغوبة لنتائجها حقاً، لكن بدرجة اعظم لغاياتها، كالنظر، أو السمع، أو الصحة، وكذلك كأي خير خصب بالطبيعة وليس مجرد حسبانه كذلك.

سأسألك ان تعتبر نقطة رئيسية واحدة في ثنائك على العدل، الا وهي ضرورة الخير والشر وكيف يعمل العدل والظلم عملهما فيمن يمتلكهما. دع الاخرين يثنون على العدل ويوبخون الظلم مكبرين الجوائز والشرف لأحدهما وكاشفين ضرر الآخر. وهذا اسلوب بالحوار الذي سيتبعونه، وسأكون جاهزاً لأجيز ذلك، اما انت يا سقراط، فأنك قضيت العمر كله في امعان الفكر بهذه القضية، اتوقع سماع افضل حالات المنطق من شفتيك لذلك اقول، برهن لنا ان العدل افضل من الظلم، وأرنا كل منهما في الروح.. وكيف يصبح الأول خيراً شريراً اكأن ذلك مرئياً أو غير مرئي بالآلهة والرجال.

يقول سقراط: ((توسل إلى كلوكون وبقية الرفاق، كي لا ادع الاسئلة تسقط وينتهي الحوار، مهما كلف الامر. لكننا يجب ان نبحث، في المكان الاول، وبشمولية في طبيعة العدل والظلم وكشف الحقيقة، ثانية، عن منافعهما التي يتصل بعضهما ببعض)).[٢٠]

اذن فأن من الواجب تعديل اللذة بالالم، وأجتناب اللذات التي تجر الامها، بوصفها وسائل سيئة للسعادة. كذلك ينبغي تعديل الالم باللذة، وتقبل الالام التي تجلب لذات اعظم، مادامت عواقب الالم ليست في جميع الأحيان شراً.

وتستنتج الباحثة أنه لو أننا أمعنا النظر الآن في طبيعة واللذة، انها مجرد عرض أو علاقة تصاحب حالة جسيمة: فالعضو الذي يمارس نشاطه بطريقة صحية عادية، لابد من ان يجيء نشاطه مقترناً بضرب من الشعور باللذة، في حين ان العضو الذي يمارس نشاطه بطريقة مرضية غير سليمة، لابد من ان يصحب نشاطه شعور بالألم.

ولهذا ذهب افلاطون إلى ان اللذة ظاهرة مصاحبة للنشاط العضوي، ولما كأن كل موجود مجموعة من الميول، أو نسق متألق ناشئ من ضروب كثيرة من النشاط، فأن الهدف الطبيعي المباشر للحياة، ليس هو اللذة بل ممارسة تلك الأنواع المختلفة من النشاط وعلى ذلك فأن اللذة لا تخرج عن كونها مجرد غاية قانونية.

وليس من الضروري ان تكون كل لذة خيراً، وكل الم شراً، فأن بعض اللذات شرور كلذة تعاطي الخمور أو الإدمان على المخدرات و ان بعض الآلام قد تنطوي على شيء من الخير كالآلام الناشئ عن تأنيب الضمير أو تحمل الجزاء العادل، أو تناول بعض الادوية.. الخ.

وليست كل اللذات بطبيعتها حسية، فأن هناك نوعاً اخر من اللذات قد يصح تسميته بأسم ((اللذات العليا)) كالنشاط العقلي، وتذوق الاعمال الموسيقية، وأداء الواجب، والعبادة، واستجلاء النور الإلهي، إلى اخر تلك الذات الرفيعة، التي طالما افاض في مدحها افلاطون وغيره.

وذلك لأن من طبيعة اللذة ان تكون مجردة وسيلة إلى شيء اخر يجيء بعدها، كلذة الصحة بعد المرض، ولذة مشاركة الاصدقاء في المآدب.[٢١]

يقول سقراط: ((لا نستطيع نحن ولا حماتنا الذين قلنا انه علينا نثقفهم، لا نستطيع ان نصبح موسيقيين ابداً حتى نعرف وهم النماذج الضرورية للأعتدال، والشجاعة، الكرم، الشهامة وأنسبائها، وكما النماذج المعاكسة، في كل امتزاجاتها. ونقدر ان نتعرف عليها كذلك وعلى صورها اينما وجدت، غير مفردين بها لافي الاشياء الكبيرة ولا الصغيرة، بل مؤمنين بها كلها ان تكون داخل خير الفن والدراسة الواحدة)).

ويجيب (كلوكون) الاكثر تأكيداً. ويؤكد سقراط ان نبل الروح عندما تراقب في وحدة منسجمة مع جمال الشكل ويكون كلاهما منصباً من السبيكة عينها، فيظهران من ابهج المناظر لمن لديه عيون تراهما.

وتكون مع المخلوقات الإنسانية التي تظهر الاكثر من هكذا تناسب للألحان ان الإنسان الموسيقى هو الاكثر شغفاً في الحب، لكنه لن يحب احداً ممن لا يمتلكها. ويسأل هل لدى الافراط في اللذة اية صلة وثيقة بالاعتدال؟ يجيب كلوكون، كيف يمكن ان يكون ذلك؟ فللذة تجرد الإنسان من استعمال كفاءته، تماماً مثلما يفعل الألم.

سقراط: أو اية قرابة للفضيلة بشكل عام؟

كلوكون: لا، مهما كانت.

سقراط: وأية قرابة إلى الأسراف في الشهوات والخلاعة؟

كلوكون: نعم، القرابة الاكبر.

سقراط: هل توجد اية لذة اكبر واحد من الحب الحسي؟

كلوكون: لا ولا اكثر جنوناً.

سقراط: بينما الحب الحقيقي هو حب الجمال والنظام - المعتدل والمتناسق[٢٣].

لذلك فأن افلاطون يقصد بأن ليست الفضيلة هذه الحسية النفعية التي تستبدل لذات بلذات واحزاناً واحزانا ومخاوف بمخاوف، كما تستبدل قطعة من النقد بأخرى، فان النقد الجيد الوحيد الذي يستبدل بسائر الاشياء هو الحكمة، بها نشتري الفضائل كلها، والفضيلة الخالية من الحكمة والناشئة من التوفيق بين الشهوات، هي فضيلة عبدة[٢٢].

فالفضيلة اذن من جنس العقل، ولا يسوغ ان نذكرها الابعد اضافتها اليهما ٠ والحياة الفاضلة لا تستمد قيمتها من لذتها أو منفعتها بل من هذه الاضافة، ويستحيل على من ينكر العقل أو النفس ان يبلغ معنى الفضيلة واذا ما حصلت هذه الفضائل الثلاث في النفس البساطة بالموسيقى تولد الاعتدال في الروح والبساطة في الرياضة تولد الصحة في الجسم. وأن كثرة المعاصي وأنتشار الأمراض تفتح قاعات العدالة ومستودعات الادوية، وسيمنح فناً الطبيب والمحامي الهواء لأنفسهما مكتشفين كم ستكون الفائدة المكتسبة منها حادة، حتى بالعديد من الرجال الأحرار.[٢]

ومع ذلك، فأي برهان اكبر من هذا يمكن ايجاده للثقافة العامة في الدولة المشينة، وليس الحرفيون الماهرون فقط والنوع الأدنى من طبقة الشعب سيحتاجون إلى الفئة الاولى من الاطباء والقضاة، بل ايضاً اولئك الذين يتظاهرون بأنهم امتلكوا الثقافة العقلية وما يزالون. اليس هذا شائناً وعلاقة كبرى على الافتقار للثقافة، ان يكره الإنسان على اكتساب العدل من اناس اخرين، وكما يكتسبه الموالي والقضاة، لأنه لا يمتلك من شيئاً في البيت؟ وعندما تتأمل ان الشر الذي يلازم الإنسان طيلة حياته متقاضياً فقط، ممضياً كل ايامه في المحاكم، اما مدعياً أو مدعي عليه، بل منقاداً فعلاً بذوقه الردئ للأفتخار بنفسه على محبته للخصام وإقامة الدعاوي؟ يتخيل نفسه بأنه السيد في الخيانة، قادراً على ان يتخذ كل دور ملتو

وأن يتلوى داخل وخارج كل ثقب مثياً كالأملود كي يفر من طريق العدالة. وكل هذا من اجل ماذا، ليربح بعض النقاط التي لا تستحق الذكر بالتتابع، غير عارف ان تنظيم حياته وكما يقدر على تحقيقه بدون قاضٍ بأخذه عن حين غرة لهو الأعلى شاذاً وأنبل

الاشياء نوعية، اليس ذلك الاكثر شأنه. اذن في نهاية المطاف لا نحتاج الاطباء والقضاة الذين يلهثون وراء الشهوات والطمع لأن ذلك يفسد المجتمع وينشر الفساد فيه.(٢٤)

لذلك نرى انه ليس معنى هذا ان الشهوة كريهة في حد ذاتها، وانما الكريه هو الأنقياد لها، والاكتفاء بها، والارتماء في احضانها.

يقول سقراط: ((هل الشهوة مختلفة عن العقل ايضاً، أو انها نوع من العقل فقط، واللذان سيكونان مبدأين في الروح، بدلاً من ثلاثة، في الحالة الاخيرة، وهذان المبدان هما العقلي والشهواني؟ أو بالأحرى، اذا ما كانت الدولة مؤلفة من طبقات ثلاث: النجار، المساعدين، والمستشارين، فلا يمكن لروح الفرد ان يوجد فيها عنصر ثالث والذي هو الشهروة أو النفس التي اذا لم تفسد بالتعليم السيء ستكون المساعدة الطبيعية للعقل)).(٢٥) وأخيراً ان الاعتدال في كل شيء هو الذي يجعل الدولة في خير وسعادة.

يعطي افلاطون مثالاً لمسألة الأعتدال التي تجعل الإنسان عادلاً مع نفسه ومع غيره من ابناء مجتمعه فيقول: وكما كنا قائلين، سيحضرهما مزج الموسيقى والرياضة للتوافق، مقوياً عصب العقل وعاضداً له بالكلمات والدروس النبيلة، ومعدلاً وملطفاً ومهذباً الشهوات بالتناسب واللحن.(٢٦)

وأن هذين المبدأين، هكذا هما مربيان ومثقفان، ولقد تعلما ليعرفا وظائفهما الخاصة بحق، سيحكمان فوق المبدأ الشهواني الذي يكون في كل منا الاكبر من الروح والاكثر شراهة للربح بالطبيعة. وحسبنا ان نستسلم لحياة الشهوات لكي نتحقق من انها سرعان ما تقودنا إلى الفوضى والاضطراب. وآية ذلك ان بين اللذات من التعارض ما يستلزم تدخل التفكير، لكي يجيء فينظمها، ويعمل على التأليف بينها. ولئن كانت كل لذة تريد ان تستأثر وحدها بمجال الشعور، الا اننا مضطرون إلى تنظيم اللذات، وألاقتصاد في طلبها، وعدم الاقبال عليها جميعا في وقت واحد.

ومن هنا فأننا نرجئ الحصول على بعضها في سبيل التمتع بغيرها، وتعمل على اشباع رغباتنا بطريقة غير مباشرة، أو على احد طويل، ونحاول التعرف على الشروط أو الظروف التي يمكن ان تكفل لنا تحقق سائر اللذات.

وهكذا تستحيل ان تصل فلسفة اللذة إلى فن السعادة فيصبح خيرنا الاقصى هو السعادة لا اللذة، وثيقة الصلة بين الخير والسعادة، لأن الرجل العادل أو الفاضل وحده يحقق الانسجام بين سائر قواه، ومثل هذا الانسجام انما هو السعادة بعينها. ومعنى هذا ان خير الإنسان انما هو في صحيحه ضرب من النظام، والتناسب والانسجام. وأن الإنسان الفرد يعتبر شجاعاً وسعيداً عندما يضبط نفسه في اللذة كما في الالم اوامر العقل فيما يجب ان يخافه وفي مالا يجب، ونسميه عاقلاً وسعيداً على حساب ذلك الانسجام الذي يحكم، والذي ينادي بتلك الاوامر، الجزء الذي تقع فيه معرفة ما هو لمنفعة كل الاجزاء الثلاثة منفعة الجميع(٢٧).

اذن الفضيلة تختلط بالسعادة، والرذيلة تمتزج بالشقاء. وهذه الرابطة الوثيقة التي تجمع بين السعادة والخير، انما تنشأ من ان كليتهما منهما يستلزم تحقيق القوى الكامنة في صميم الطبيعة البشرية تحقيقاً مليئاً كاملاً.

ولابد للإنسان من ان يستشعر السعادة حينما يحقق ما تقضي به طبيعته، فأن توافق الإنسان مع نفسه هو السعادة بعينها. اما الإنسان البعيد عن السعادة، هو الظلم لصاحبه، ولم يكن خصمه، فضولي، تداخلي، وناشئ عن جزء الروح ضد الكل، يصر على استلام السلطة اللاشرعية، والتي خلقت بتابع عاصٍ ضد امير حقيقي هو الخانع الطبيعي. ما كل هذه الحيرة والضلال الا الظلم والفسق والجبن والجهل، وباختصار كما يقول افلاطون((كل شكل للرذيلة)).(٢٨)

وإن طبيعة العدل ونقيضه الظلم معروفة، يكون اذن معنى فعلك الظلم وكونك ظالماً، أو فاعلاً بعدل مرة ثانية، قد وضح تماماً الأن. يقول ((كلوكون)) كيف ذلك؟

سقراط: ماذا، انها تشبه المرض والصحة، كونهما في الروح ككون المرض والصحة في الجسد تماماً.

كلوكون: كيف ذلك؟ سقراط: ان ذلك الذي يكون صحياً بسبب الصحة والذي يكون سقيماً بسبب المرض. كلوكون: نعم.

سقراط: الافعال العادلة تسبب العدل والسعادة، والأفعال الظالمة تسبب الشقاء والظلم.

كلوكون: ان هذا لمؤكد.

سقراط: اليس العدل في اجزاء الروح، هو الدستور للنظام الطبيعي والحكومة الواحدة، وبعث الظلم ثمرة حالة الاشياء المتباينة مع النظام الطبيعي؟

كلوكون: هكذا بالضبط.

سقراط: ان الفضيلة هي الصحة والجمال والوجود الحسن للروح، والرذيلة هي المرض والضعف والعاهة لها.

كلوكون: حقاً.

سقراط: وكيف سننال الفضيلة والرذيلة؟ إلاّ يكون ذلك بممارسة الخير والشر؟ كلوكون بالتأكيد.(٢٩)

لقد حان الوقت اذن كي نجيب على السؤال النهائي للفائدة المقارنة بين العدل والظلم ايهما اكثر ربحاً: ان تكون عادلاً بعدل وشرف، اكانت اخلاق الشخص معروفة أو غير معروفة، أو ان تكون ظالماً وتفعل الظلم، وأن تهرب من العقاب حين ذلك، وكما يمكن القول ان لا تتهذب.(٣٠)

وفي النهاية ترى الباحثة ان افلاطون يؤكد القول ان اللذة وطلبها لا تؤدي إلى السعادة، بل ربما كان صاحبها شقياً مع قوته وملذاته، لأن اللذة متجددة وزائلة، وإذا اصبحت عادة فقدت تأثيرها فصارت رتيبة مملة فيصير المرأ عبداً لها مع سعيه دائماً لتنويعها وحثها ثم من اللذات ما هو مؤقت ويولد الماً طويلاً أو شديداً.

والإنسان لو اتبع منطق القوة المادية واللذة الحسية وصوت شهوات جسده فقط لما كان سوى حيواناً كسائر الحيوانات، وإنما تقوم اللذة الحقيقية بالتناسب بين قوى الجسد والعقل ومتطلبات الحياة الاجتماعية كلها.

الخاتمة:

يعد افلاطون احد اهم كبار فلاسفة اليونان الذين خلد هم التاريخ فضلا عن سقراط وأرسطو، وقد تنوع نتاجه الفلسفي ليضم معظم مجالات المعرفة، وهو اول من وضع مذهبا

فلسفيا متسقا في افرع الفلسفة جميعا ومنها الميتافيزيقا والطبيعيات والسياسة والأخلاق..... الخ .وقد تناول افلاطون كلا من هذه الموضوعات بالدراسة والتحليل في مؤلفاته والتي تعرف بالمحاورات .

إن فلسفة الأخلاق عند ه ذات صلة وثيقة بالمباحث الأخرى من فلسفته، فنجد ان لهذا المبحث علاقة مع نظرية في النفس الإنسانية وذلك من خلال مقابلة الفضائل الأخلاقية الثلاث مع اقسام النفس، كما ان للمبحث الأخلاقي علاقة مع نظريته في السياسة وحديث عن الحكومة وطبقاتها وكلامه عن الحكومة المثلى، فضلاً عن ارتباط مبحث الأخلاق حتى مع الجانب الطبيعي والإلهي من فلسفته، اما عن الجانب الطبيعي فقد اعتبر افلاطون ان الفضيلة هي الحياة وفقاً للطبيعة، اما الجانب الإلهي فتارةً ما يعبر عن الإله في فلسفته بأنه مثال الخير بالذات أو الخير الأقصى.٣. رفض افلاطون الأخلاق النسبية والتي كانت موجودة من قبل لدى السوفسطائين، لان هذه لان هذه النظرية تؤذن بارتباط معنى الخير والشر لأنها تعتمد على تصور الشخص المفرد بمعزل عن الآخرين فلابد من وجود معايير ذاتية للخير والشر وان يكون طلب الخير وعملة لذاته فقط، لا لأجل لذة، ومن هنا رفض افلاطون اعتبار ان الفضيلة هي اللذة، وإنما هي الحياة وفقاً للطبيعة وتحقيق حالة التوازن والتوافق مع الطبيعة.

يقرر افلاطون ان احكام الناس عما هو خير وشر، صواب وخطا ينبغي الا تخضع لمقاييس مثل مشاعرهم وأذواقهم الفردية أو تجاربهم ووجدانهم الذاتية أو آرائهم وأهوائهم لش خصية، وإنما يجب ان تكون المقاييس التي تخضع لها هذه الأحكام ذات طابع عام وشامل لا يخضع الا للتغير والتطور ولا يفرق بكثرة الإفراد أو اخلاقهم، ولأيتم ذلك الا اذا قامت الأخلاق على اساس ما هو عند الناس جميعا، اي على العقل وحده. يقرر افلاطون ان احكام الناس عما هو خير وشر، صواب وخطا ينبغي الا تخضع لمقاييس مثل مشاعرهم وأذواقهم الفردية أو تجاربهم ووجدانهم الذاتية أو آرائهم وأهوائهم لش خصية، وإنما يجب ان تكون المقاييس التي تخضع لها هذه الأحكام ذات طابع عام وشامل لا يخضع الا للتغير والتطور ولا يفرق بكثرة الإفراد أو اخلاقهم، ولأيتم ذلك الا اذا قامت الأخلاق على اساس ما هو عند الناس جميعا، اي على العقل وحده. يقرر افلاطون ان احكام الناس عما

هو خير وشر، صواب وخطا ينبغي الا تخضع لمقاييس مثل مشاعرهم وأذواقهم الفردية أو تجاربهم ووجدانهم الذاتية أو آرائهم وأهوائهم لشخصية، وإنما يجب ان تكون المقاييس التي تخضع لها هذه الأحكام ذات طابع عام وشامل لا يخضع الا للتغير والتطور ولا يفرق بكثرة الإفراد أو اخلاقهم، ولأيتم ذلك الا اذا قامت الأخلاق على اساس ما هو عند الناس جميعا، اي على العقل وحده. يقرر افلاطون ان احكام الناس عما هو خير وشر، صواب وخطا ينبغي الا تخضع لمقاييس مثل مشاعرهم وأذواقهم الفردية أو تجاربهم ووجدانهم الذاتية أو آرائهم وأهوائهم لش خصية، وإنما يجب ان تكون المقاييس التي تخضع لها هذه الأحكام ذات طابع عام وشامل لا يخضع الا للتغير والتطور ولا يفرق بكثرة الإفراد أو اخلاقهم، ولأيتم ذلك الا اذا قامت الأخلاق على اساس ما هو عند الناس جميعا، اي على العقل وحده.

هوامش البحث

(١) ينظر: فيليب بلير رايس: في معرفة الخير والشر، ترجمة وتعليق الدكتور عثمان عيسى شاهين، مؤسسة الحلبي، القاهرة – نيويورك ١٩٧٢، ص٣-٤، وللاستزادة ينظر: الإنسان عند فلاسفة اليونان في العصر الهيليني (رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب لنيل درجة الدكتوراه)، اعداد د. عبد العال عبد الرحمن عبد العال، فرع طنطا، مصر، ص.١٥٣

(٢) ينظر: افلاطون، محاورة الجمهورية، المجلد الاول، الكتاب الخامس، نقلها إلى العربية شوقي داود تمراز، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، الحمراء، بناية الدورادو، سنة ١٩٩٤، ص٢٤٨وللاستزادة يراجع كتاب مقدمة في علم الاخلاق، تأليف، د، محمود حمدي زقزوق، اصدار دار القلم، الكويت، ط٣، ١٩٨٣.

(٣) افلاطون، الجمهورية، الكتاب الرابع، ص٢١٧، ص٢١٨. وللاستزادة ينظر محاورة الجمهورية، ترجمة (حنا خباز) الكتاب السادس، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، ص ١٩٥.

(٤) ينظر: افلاطون، محاورة الدفاع ص٢٠٠، وكذلك محاورة الجمهورية، وكذلك محاورة فيدون ص٤١١، وكذلك ينظر كتاب تاريخ الفلسفة اليونانية، د.ماجد فخري، ص٨٠ وكذلك ينظر افلاطون والفضيلة، تأليف انجلو شيكوني، ترجمة د. منير سغبيني، اصدار، دار الجيل، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٦، ص٤٠.

(٥) افلاطون، الجمهورية، الكتاب الاول، مصدر سابق، ص٥١.

(٦) غيث، جيروم: افلاطون، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠، ص١٦ ٠
(٧) افلاطون، محاورة الجمهورية، الكتاب الاول، مصدر سابق، ص٥٤.
(٨) افلاطون، محاور الجمهورية، الكتاب الاول، المصدر نفسه، ص٧٦.
(٩) افلاطون، الجمهورية، الكتاب الاول، ص٧٧.
(١٠) افلاطون، الجمهورية، الكتاب الاول، ص٧٧.
(١١) ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٩٧. وكذلك ينظر: تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي، د. مصطفى حسن النشار، الجزء الثاني، دار القباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢١٠-٢١٤.
(١٢) افلاطون، محاورة الجمهورية الكتاب الاول، ص٨١.
(١٣) ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٩٧.
(١٤) افلاطون، الجمهورية، الكتاب الاول، ص٨٣.
(١٥) افلاطون، الجمهورية، الكتاب الاول، ص٨٤.
(١٦) ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٩٥،وكذلك ينظر: كتاب ((من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الاسلامية)) للدكتور: محمد عبد الرحمن مرحبا، منشورات عويدات، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٣، ص١٣٨.
(١٧)ينظر: افلاطون، الجمهورية، الكتاب الثاني، ص٨٨.
(١٨) افلاطون، الجمهورية، الكتاب الثاني، ص٩٤.
(١٩)ينظر: افلاطون، محاورة الجمهورية، الكتاب الثاني، ص٩٩.
(٢٠) ينظر:افلاطون، محاورة الجمهورية، الكتاب الثاني، ص١٠٠.
(٢١) افلاطون، محاورة الجمهورية، الكتاب الثالث، ص١٤٣.
(٢٢) افلاطون، محاورة الجمهورية، الكتاب الثالث، ص١٥٥.
(٢٣) الفارابي: الجمع بين راي الحكيمين، الطبعة الاولى، ١٩٦٠، ص١٤ ٠
(٢٤) افلاطون، محاور الجمهورية، الكتاب الثالث، ص١٥٩.
(٢٥) افلاطون، محاورة الجمهورية، الكتاب الثالث، ص١٦٠.
(٢٦) افلاطون، محاورة الجمهورية، الكتاب الرابع، ص٢١٣.
(٢٧) ينظر: افلاطون، الجمهورية، الكتاب الرابع، ص٢١٤.
(٢٨) ينظر: افلاطون، الجمهورية، الكتاب الرابع، ص٢١٥، وكذلك للاستزادة يراجع كتاب الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي إلى الفلسفة اليونانية للدكتور حربي عباس عطيتو، دار المعرفة الجامعية للنشر، جامعة الاسكندرية، ص٣٧٩.
(٢٩) ينظر: افلاطون، الجمهورية، الكتاب الرابع، ص٢١٧.
(٣٠) ينظر: افلاطون، الجمهورية، الكتاب الرابع، ص٢١٧.

قائمة المصادر والمراجع

- خير ما نبتدئ به القران الكريم.
- فيليب بلير رايس: في معرفة الخير والشر، ترجمة وتعليق الدكتور عثمان عيسى شاهين، مؤسسة الحلبي، القاهرة - نيويورك.
- الإنسان عند فلاسفة اليونان في العصر الهيليني (رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب لنيل درجة الدكتوراه)، اعداد د.عبد العال عبد الرحمن عبد العال، فرع طنطا، مصر.
- افلاطون، محاورة الجمهورية، المجلد الاول، الكتاب الخامس، نقلها إلى العربية شوقي داود تمراز، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، الحمراء، بناية الدورادو، سنة ١٩٩٤
- مقدمة في علم الاخلاق، تأليف، د، محمود حمدي زقزوق، اصدار دار القلم، الكويت، ط٣، ١٩٨٣.
- افلاطون، محاورة الجمهورية، ترجمة (حنا خباز) الكتاب السادس، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، ص ١٩٥.
- ينظر افلاطون والفضيلة، تأليف انجلو شيكوني، ترجمة د. منير سغبيني، اصدار، دار الجيل، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٦.
- تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي، د. مصطفى حسن النشار، الجزء الثاني، دار القباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الاسلامية)) للدكتور: محمد عبد الرحمن مرحبا، منشورات عويدات، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٣.
- الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي إلى الفلسفة اليونانية للدكتور حربي عباس عطيتو، دار المعرفة الجامعية للنشر، جامعة الاسكندرية.